

## مجموعة فعّاليات وتوصيات لإجراء حديث شعوري مع تلاميذ الصفوف الرابعة - السادسة

### أعضاء الطواقم التربوية الأعداء،

يعود تلاميذ الصفوف الرابعة حتّى السادسة إلى المدرسة بشكل جزئي وتدرجي، ومع هذه العودة عليكم أن تدرّسوا بنمط خاص. لقد بذلتكم قصارى جهدكم كي تكونوا قريبين ومتداخلين في حياة تلاميذكم خلال فترة المكوث الإجباري في البيت والتعلّم بواسطة الشبكة، وذلك رغم المسافات التي تفصل بينكم. لقد كانت علاقتكم التربوية معهم وحرصكم على التواصل البين شخصي معهم عوناً لهم، كما سيساعدهم هذا الآن خلال عودتهم التدريجية. يمنح التلاميذ أهمية كبيرة للقاء معكم ولحضوركم الجسدي وحضوركم في الشبكة، كما أنهم يراقبونكم كقدوة لهم باستمرار.

من المهم أن نعي الجوانب الكامنة في هذا النمط والتي قد تتشكل تحدياً لتلاميذنا على الصعيد الشعوري، والاجتماعي والأداء الوظيفي:

- التعلّم بشكل جزئي، وتقسيم الصف إلى مجموعات منفصلة.
- التعلّم في ظروف الحظر وفي ظلّ قوانين جديدة.
- التبعاد الاجتماعي والجسدي يصعبان التفاعل التعليمي والاجتماعي.
- التعلّم في ظروف ضاغطة (خطر العدوى ما زال كما هو ولم يتغيّر).
- فراق البيت والوالدين بعد أن لازمهم فترة طويلة.
- أسابيع طويلة خاضوا خلالها تجارب هزّتهم من الناحية الشعورية، وواجهوا الأوامر والتعليمات التي صدرت وفرضت في أعقاب الوضع الأني.
- العودة في ظروف يشوبها الغموض وعدم اليقين بخصوص ما سيحدث لاحقاً.
- العودة للتعلّم خلال شهر رمضان لدى قسم من التلاميذ.
- العودة من أجل تلخيص السنة والفراق.

تأتي هذه الجوانب وجوانب أخرى بالتزامن مع بهجة اللقاء، وفرحة لمّ الشمل في الصف، والحاجة الطبيعية والأساسية إلى التواجد بصحبة الأتراب، والتعلّم، والاستمتاع، ومواصلة سيرورة التطور.

من المهم أن نفسح لهم المجال للتعبير عن مشاعرهم المتنوعة. علينا أن نتذكّر أن العودة الجزئية والمحدودة تعكّر صفو الأجواء وتؤثّر على فرحة التلاميذ، لذا؛ من المهم أن نُجري محادثات معهم بخصوص الدلالات التي تحملها هذه العودة التدريجية من وجهة نظرهم. من المهم أن نترث ونقبّل ونثيرة تأقلم التلاميذ الشخصية، ووتيرة تأقلمنا أيضاً. علينا أن نتذكّر أيضاً أننا لا نلتقي من جديد في نفس النقطة التي افترقنا فيها. لقد مرّ وقت منذ أن التقينا، وما جرى أثر على تلاميذنا وعلينا أيضاً. سيساعدنا الصبر والإحساس بالتلاميذ في الحفاظ على أنفسنا وعلى تلاميذنا، كما سيساعدنا في توطيد علاقة أفضل معهم.

من المهم أن نلاحظ التلاميذ الذين لا يحضرون إلى المدرسة لأسباب عديدة (ولد يواجه صعوبة طينية، ولد أحد أفراد عائلته موجود في خطر من الناحية الطينية، ولد والداه يخشيان إرساله إلى المدرسة، ولد قد يستصعب تنفيذ التعليمات والتقبيدات وما شابه). من المهم المحافظة على علاقة مستمرة مع هؤلاء الأولاد وأولياء أمورهم، والتعاطف معهم وتفهم اختيارهم، ولكن لا بدّ من نقل رسالة مفادها أنكم تلاحظون غياب الولد وأنه مهم.

من المهم أن نقوم بجمع المعلومات حول التلاميذ بغية منحهم الاستجابة المناسبة والدقيقة:

تلاميذ كانوا منخرطين بشكل كبير في التعلّم بواسطة الشبكة.  
تلاميذ قاموا بمبادرات اجتماعية- تطوعوا، أو تواصلوا باستمرار مع أصدقائهم.  
تلاميذ أخبركم أولياء أمورهم أنهم بخير، وأنهم يبدعون وينتجون ويتسمون بالحيوية.  
تلاميذ مَرَضَ أحد أفراد عائلتهم أو توفي (لا قدر الله).  
تلاميذ خاض أفراد عائلتهم أزمة شخصية خلال هذه الفترة: إقالة من العمل، إفلاس، صعوبة في إعالة العائلة، مَرَضَ، فراق.  
تلاميذ واجهوا أزمات شخصية: مَرَضَ، مكوث في المشفى لتلقّي العلاج، إصابة، أزمة عاطفية.



## مبادئ لإجراء حديث شعوريّ خلال اللقاء مع التلاميذ المبدأ موجود في الجهة اليمنى من الصفحة، وفي الجهة اليسرى أسئلة تمثّل المبدأ

سنتهمّ بحالهم- سنتوجّه إليهم ونقول لهم أنه من المهمّ بالنسبة لنا أن نعرف كيف حالهم.

كيف حالك؟ كيف حالكم؟

سنتيح المشاركة- سنشجّع التلاميذ على المشاركة من خلال الحديث، الرسم، كتابة القصص وغيرها. سنخصّص وقتًا ومكانًا من أجل التلاميذ كي يُشاركوا الآخرين بما يدور في خلدكم بطريقتهم الخاصة.

ماذا تودّون أن تحكوا لنا؟ من يودّ أن يخبرنا عن أمرٍ حدّث له خلال أيام المكوث في البيت بسبب فيروس كورونا؟ ماذا تشعرون خلال وجودكم في البيت؟ ماذا من المهمّ بالنسبة لكم أن نعرف؟

سنشجّع التلاميذ على ملاحظة طاقاتهم وقواهم التي يُظهِرونها خلال هذه الفترة.

ما الذي يساعدكم على أن تكونوا أقوياء؟ ماذا تفعلون كي تشغلوا أنفسكم وترفّوها عنها؟ من تساعدون؟ ما الإطراء الذي حصلتكم عليه مؤخرًا من أفراد عائلتكم؟

سندعوهم إلى تحديد الصعوبات والتعقيدات التي يعيشونها- سنتيح لهم وصّف المشاعر المعقّدة، والصعوبات والمشاكل.

عن ماذا ستقولون "هذا صعب"؟ ما الذي يحزنكم؟ ما الذي يقلقكم؟ ماذا تتوقون أن يحدث؟

سنساعد التلاميذ على "ترجمة" هذه الفترة إلى قصّة- القصّة التي نتكّن من روايتها يسهل علينا احتواؤها.

ما برنامجكم اليوميّ في البيت؟ ما النشاطات العائليّة التي تقومون بها؟ ماذا تفعلون مع إخوتكم؟ ما الألعاب التي تلعبونها؟ ما الأمور التي تسبّب لكم الملل؟

سنشجّعهم على ملاحظة نماذجهم- سنطلب منهم أن يفحصوا الأمور التي تطوّرت وتجدّدت ونمتّ فيهم.

ما الذي نجحتم في فعله؟ احكوا لنا عن أمر لطيف صنعتموه، أمر مثير للاهتمام أنشأتموه، أمر جديد تعلّمتموه. ما الذي يجعلكم تشعرون بالفخر بأنفسكم؟

سنعالج تجربة التعلّم عن بُعد- هناك إيجابيات للتعلّم عن بُعد (التواصل، التطوّر) وسلبيّات (الدخول إلى الحيّز الشخصي، مواجهة نوع آخر من التعلّم، التحدّي التكنولوجي).

ما رأيكم في دروسنا التي "تلتقي" فيها معًا من خلال الحاسوب؟ ما السهل في هذا؟ ما المعقّد؟ ما اللطيف في هذه الدروس؟ ما المزعج فيها بالنسبة لكم؟

سنعالج تجربة البُعد عن الأجداد والجَدّات- يكون الأجداد والجَدّات متداخلين جدًّا وذوي أهميّة في حياة الكثير من التلاميذ. ليس من السهل الابتعاد عنهم فترة طويلة، وقد يرافق هذا الابتعاد شعورٌ بالاشتياق والقلق، بل وقد يكون هناك شعور بالغضب أيضًا.

كيف حال أفراد عائلتكم الذين لا يتواجدون معكم في نفس البيت؟ إلى ماذا تشناقون؟ هل أنتم قلّقون بخصوص أحدهم؟ كيف تحافظون على تواصلكم مع جدّكم وجدّاتكم؟ ما الذي تتوقون إلى فعله معهم؟

سنبرز الحياة المعتادة والمألوفة والتي تمنح الشعور بالوضوح والاستقرار- سنستخدم المصطلحات المعتادة: صفّ، درس، فرصة، مهمة، معلم، تلاميذ، جرس. سندعو التلاميذ إلى ملاحظة المألوف والمعروف في البيت والمدرسة.

ما الذي لم يتغيّر في المدرسة؟ ما الذي بقي كما هو في المدرسة والبيت؟

سنشجّع التلاميذ على التعرّف على مجرى الحياة الجديد وملاحظة ما يميّزه- سنبنى مجرى حياة جديد من خلال المصطلحات التي سنستخدمها والأعمال التي سنقوم بها. سنبتكر أسماء جديدة للنشاطات الجديدة، وسنحوّل البرنامج اليوميّ والذي يتضمّن النشاطات في الشبكة إلى أمر مفهوم ومتوقّع، كما سنشجّع المرونة الفكرية.

ما المختلف في المدرسة؟ ما المختلف في صفّنا؟ ما الأمور التي لم نعتد عليها بَعْد؟ ما الكلمات الجديدة التي تعلّمناها؟

سنمنحهم وقتًا من أجل التأقلم- سنتذكّر أن العودة والتعلّم ليوم واحد في المدرسة أمرٌ محمود ولكنه ليس بسيطًا. سنتذكّر أن هذه سيرورة مواجهة جديدة، وسنتريث وتعاطف مع صعوبات التأقلم.

ما الذي أستصعبه في العودة إلى المدرسة؟ ما الذي سيساعدني في العودة إلى الدراسة؟ ما الذي سيساعدني في أن أعتاد على الأصدقاء من جديد؟ ما الذي أحتاج إليه من المعلم؟ ماذا من المهمّ بالنسبة لي أن أقول؟

سنشجّع النواحي الإبداعية لدى التلاميذ- سنتيح لهم التخطيط لفعاليّات، واقتراح أفكار، والعمل والإنتاج، فهذا سيساعدهم على استعادة الشعور بالسيطرة ويزيد شعورهم بالقدرة.

هيا نفكّر معًا في نشاط معين يسهّل علينا مواجهة نمط التعلّم الحاليّ.

سنشجّعهم على استخدام عبارات ورسائل تبني الحصانة النفسية وتبثّ الأمل- سنبرز القوى والحصانة النفسية، ونشجّع التلاميذ على ملاحظة قواهم، والتركيز في النواحي الإيجابية، والإنجازات، ونقاط القوة، وما تقدّموا فيه. سنستخدم عبارات تتمحور حول الأمل، وملاحظة الجيد، والعرفان، والقوّة.

ما الأمور السهلة في العودة الجزئية إلى المدرسة؟ ماذا يمنحني القوّة؟ ما الأمور التي تفرحني في الصفّ؟ ما الذي أنجح في فعله؟ ما الأمور التي أستمتع في فعلها في البيت وفي المدرسة؟ ما الأمور التي أستمتع في تعلّمها؟ من أستمتع بصحبته؟ من أودّ أن أشكر؟ ما الذي يساعدني؟

سنخلق علاقة بين التجارب وتسلسلاً فيما بينها- سنفسح مجالاً للتلاميذ كي يعالجوا التجربة التي يخوضونها في التعلّم في مجموعتين منفصلتين، ومع الزملاء في المدرسة وفي الشبكة أيضاً.

لماذا يستمرّ التعلّم مع الزملاء وفي الشبكة أيضاً؟ لماذا انقسم الصفّ إلى مجموعتين؟ ماذا تستصعبون في التعلّم في مجموعتين؟ ما اللطيف في التعلّم في مجموعتين؟ ماذا تودّون أن تفعلوا كي تحافظوا على العلاقة والتعاون مع النصف الآخر من الصفّ؟

## فَعَالِيَّاتٌ لِمَعَالِجَةِ فِتْرَةِ التَّعَلُّمِ المَزْدُوجِ- فِى المَدْرَسَةِ وَفِى الشَّبَكَةِ

الحرص على وجود مراسم ثابتة تتم خلال التعلّم في الشبكة ومع الزملاء في المدرسة، على سبيل المثال:

- يرسل كلّ تلميذ "إيموجي" للمجموعة كلّ صباح، حيث يعبر من خلاله عن حاله. عندما يلتقي التلاميذ في المدرسة في اليوم السادس، يرسم كلّ تلميذ خلال المحادثة الصباحية "إيموجي" على ورقة، ويقف أمام الصفّ، ويعرض "الإيموجي" الخاصّ به ويحكي عن حاله هذا الصباح.
- يكتب كلّ تلميذ في مجموعة الواتساب عن أمر حدث له اليوم في البيت، حيث يقوم بذلك في نهاية كلّ يوم. عندما يلتقي التلاميذ في المدرسة في اليوم السادس، يقوم كلّ تلميذ بالحديث عن أمر حدث له في المدرسة خلال هذا اليوم، حيث يقوم بذلك في نهاية الدوام.
- تُرسل المعلمة في نهاية كلّ يوم ملصقاً بصورة "شمس" في مجموعة الواتساب حيث يستطيع التلاميذ أن يتمنّوا أن تحدث أمور في الغد ("ماذا أودّ أن يحدث غداً في الصفّ والمدرسة؟"). عندما يلتقي التلاميذ في المدرسة، ترسم المعلمة في نهاية اليوم شمساً وتساءل التلاميذ: ما أمنياتكم بخصوص الغد؟ ثم تكتب أمنياتهم على اللوح.

فَعَالِيَّاتٌ ينفّذها التلاميذ في أزواج أو مجموعات، ويمكن مواصلة الحديث عنها خلال التعلّم في الشبكة أيضاً:

- يُجري كلّ تلميذ مقابلة مع زميل آخر حول موضوع تختاره المعلمة مسبقاً. يُرسل كلّ منهم للآخر رسالة تقدير في اليوم التالي، حيث يشير إلى القوى والطاقت التي ظهرت لديه من خلال المقابلة (يتم إرسال نسخة من الرسالة إلى المعلمة).
- يعلم كلّ تلميذ زميلاً آخر وصفة، لعبة، أو فكرة. يقوم كلّ منهم بتوثيق نفسه في اليوم التالي وهو يطبق ما تعلمه، ويرسل التوثيق إلى الزميل الذي علمه (يتم إرسال نسخة من التوثيق إلى المعلمة).
- يقوم كلّ تلميذ مع زميل آخر بحلّ أحجية أعطتها المعلمة في الصفّ. يرسل كلّ تلميذ إلى زميله في اليوم التالي أحجية ويحاولان حلّها معاً (يتم إرسال نسخة من الأحجية إلى المعلمة).

فَعَالِيَّاتٌ للتعبير عن التقدير والعرفان:

- كتابة رسالة للوالدين حول الفترة التي قضيناها معاً في البيت.
- كتابة رسالة تعبر عن الاشتياق والتشجيع للأجداد والأخوال والخالات والأعمام والعمّات.
- كتابة رسالة للطواقم الطبيّة.
- كتابة رسالة تعبر عن الاشتياق والتشجيع للزملاء الذين لا يتواجدون معنا في نفس المجموعة.
- تصميم الكّمّات وفق الحالة النفسيّة.
- كتابة كلمات التشجيع على الكّمّات.
- اختراع كلمات جديدة تعكس الفترة الأنبيّة (كّمّات، معقّم، كورونا، عزل، مترين..).

معالِجَةُ شعوريّة:

- لعبة أداء أدوار- أمور أسعدتني في البيت، أمور أخافتني في البيت، أمور أضحككتني، مكالمة مع الجدّ أو الجدّة وغيرها.
- نطلب من أولياء الأمور إرسال صُور لأبنائهم وهم يساعدونهم في البيت، ونقوم بتنظيم معرض في الصفّ تحت عنوان "أبطال الكورونا".

- لعبة "تهبّ الريح نحو الذي.." (دون تغيير أماكن الجلوس، حيث يقوم التلميذ بالوقوف فقط عندما يتماهى مع جملة معينة).
- أمثلة لجمل: يشناق لجده أو جدته، استطاع أن يستخدم الزوم بسهولة، أراد بشدة الخروج ليتنزّه، يكون بالبيجاما خلال الحصص بالزوم، يشعر بالغضب لأننا لن نتعلّم في جميع الأيام التعليمية كما كنا..
- نجلس بشكل دائريّ (مع الحفاظ على المسافة المطلوبة فيما بيننا). نضع في الوسط بطاقات تحوي مشاعر. بسبب التعليمات، لن يتمكّن التلاميذ من إمساك البطاقات، وسندعوهم إلى اختيار بطاقتين دون التقاطها، حيث تشير كل بطاقة إلى شعور مختلف يشعرون به الآن.
- نجلس بشكل دائريّ (مع المحافظة على المسافة المطلوبة فيما بيننا). نضع وسط الدائرة: كمّامة، مقياس المسافات، معقم، كفوف عادية، وقد ننفخ اثنين منها ليتحوّلوا إلى بالونين. ندعو التلاميذ إلى إشراك المجموعة: ما المشاعر والأفكار التي تراودكم بخصوص هذه الأشياء المختلفة؟
- نطبع مسبقاً كلمات ومصطلحات تتعلّق بفترة المكوث في البيت. نجلس بشكل دائريّ (مع الحفاظ على المسافة المطلوبة فيما بيننا) ونضع في الوسط الأوراق التي كُتبت عليها الكلمات. لن يستطيع التلاميذ أن يمسكوا الأوراق وسندعوهم إلى الإشارة من بعيد إلى كلمة أو كلمتين تعكس أفكارهم أو مشاعرهم حالياً.
- نجلس بشكل دائريّ (مع الحفاظ على المسافة المطلوبة فيما بيننا). نضع وسط الدائرة حاسوباً، هاتفاً، مقلّمة، كتاباً تعليمياً، دفترًا، سماعات، قميص المدرسة، منامة (بيجاما)، دفتر يوميات لسنة 2020. ندعو التلاميذ إلى إشراك المجموعة: ما المشاعر والأفكار التي تراودكم بخصوص هذه الأشياء المختلفة؟
- نجلس بشكل دائريّ. نرسم خطاً في الوسط (بالوان يمكن محوها)، ونسأل التلاميذ: متى عليّ التوقّف كي يكون طول هذا الخطّ مترين؟ نعاين الخطّ معاً ونسأل:
  - من يتذكّر المرّة الأولى التي أدرك فيها أنه يجب أن تكون هناك مسافة مترين بينه وبين شخص آخر؟ من كان هذا الشخص؟ ماذا شعرتم في تلك اللحظة؟
  - إلام يرمز هذان المتران بالنسبة لكم؟
  - كيف أثر عليكم المكوث في البيت ومطالبتكم بالتباعد؟

## تلخيص السنة والتحضير للفراق من الزملاء في المدرسة والشبكة

نعطي كلّ تلميذ ورقة من صحيفة أُلصقت عليها ورقة بيضاء كُتب في أعلاها: "هذه كانت سنتي..". ندعو التلاميذ إلى كتابة الآتي:

- لحظة تعليمية مهمّة عشتها في المدرسة.
- لحظة مهمّة تعلّمت فيها الكثير خلال فترة المكوث في البيت.
- لحظة مهمّة عشتها مع أصدقائي هذه السنة في المدرسة.
- لحظة مهمّة عشتها مع أصدقائي هذه السنة خلال فترة المكوث في البيت.
- أمر في سنة 2020 أوّد أن أقول "شكراً" بخصوصه.
- أمر في سنة 2020 كنت أوّد أن أتنازل عنه.
- كلمة منّي للسنة التي مضت.

محادثة:

- ماذا "يقول" لكم تلخيص السنة عن أنفسكم خلال السنة الماضية؟
- ما الذي يشير في التلخيص إلى أنكم نجحتم في التمسك بالأمل والتفاؤل؟
- ماذا في التلخيص يثير فيكم الرغبة في أن تشكروا شخصاً ما، أو أن تشكروا أنفسكم؟

تأتي العودة إلى مقاعد الدراسة خلال الفترة التي كان من المفترض أن نبدأ فيها عملية تلخيص السنة والتحضير للفراق. توجد أهمية خاصة لهذا الفراق بالنسبة لتلاميذ الصف السادس، ورغم ذلك، ليس من المفضل أن نبدأ الحديث بالتطرق إلى سيرورة الفراق والتلخيص وإنهاء السنة. من المهم أن نخصّص الوقت في البداية للحديث حول فترة المكوث في البيت والعودة الجزئية إلى المدرسة، ثم الخوض بعد ذلك في التلخيص والفراق. إذا استمرّ التعلّم بشكل جزئي حتى نهاية السنة، فمن المهمّ تنفيذ فعاليّات حول تلخيص السنة والفراق في محادثة زوم تشمل تلاميذ الصفّ جميعهم. هناك أفكار في الرابط الآتي حول "[الانتقال في فترة الكورونا- سيرورات للتلخيص، الإنهاء والفراق، قبيل الانتقال إلى المرحلة الإعدادية](#)".

هناك أفكار إضافية للتلخيص والفراق في الرابط الآتي، حيث يمكنكم ملاءمتها لجيل التلاميذ:

- [هناك زهور في كلّ مكان](#)
- [هناك أربعة فصول للقلب كالفصول الأربعة في الطبيعة](#)
- [في نهاية السنة](#) (هذه الفعاليّات باللغة العبريّة)

